نون التأكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا لخلوه
عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب
وجازم ثم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم
كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وقال البصريين
ولما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين
رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه
موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يوم يقوم زيد
ومنع من الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع
وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع
بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني
فهو باطل لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم با
لجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فلو كان الرافع للمضارع
وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان
التجريد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون
الشيء العدمي علة للامر الوجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد عن الناصب والجازم
عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره
واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان وهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا

ونصبوا

ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا

الادوات التي تنصب المضارع وهي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي
مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم
وذلك كقولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون
اسما مخففا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع
كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وقد
تكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لما واتها معها للام التعليل
معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما تقولون لمه وكقوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما
مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى
للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى
التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فلو جران تكون مصدرية ناصبة
للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى
لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في
ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او مؤول فلولا ان كي هنا
مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام فيجوز في كي مع الفعل
اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوبا بان
مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)